Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن لأشكال اختبار الكلمة الأدبية أن تكون جدّ مختلفة (وأنواع النمط الثاني متباينة بنوع خاص) . وأخيراً لابدّ من التنويه تنويهاً خاصاً باختلاف درجة محاكاة الكلمة الفنية المختبرة. فالقاعدة أن اختبار الكلمة يقترن بمحاكاتها الساخرة ، لكن درجة المحاكاة الساخرة وكذلك درجة قدرة الكلمة المحاكاة على المقاومة الحوارية يمكن أن تختلفا اختلافاً كبيراً : من المحاكاة الأدبية الخارجية والفجة (التي هي غاية ذاتها) وحتى التضامن شبه الكامل مع الكلمة المحاكاة (« السخرية الرومنطيقية ») وفي موقع وسط بين هذين الحدين الأقصيين ،أي بين المحاكاة الأدبية الخارجية وبين « السخرية الرومنطيقية » ، نجد رواية « دون كيخوت» بكلمتها المحاكية ذات الحوارية العميقة إنما الموازنة بحكمة . ويمكن، استثناءً ، اختبار الكلمة الأدبية في الرواية دون أي أثر للمحاكاة والمثال الحديث المثير للاهتمام هو رواية م . برشفين « وطن الغرانيق » . فالنقد الذاتي للكلمة الأدبية هنا (رواية عن الرواية) يتحول إلى رواية فلسفية عن الابداع تخلو من أي محاكاة ساخرة .

وهكذا تخلي مقولة الأدبية في الخط الأول بدعواها الدوغماتية عن دورها الحيوي المكان لاختبار الكلمة الأدبية ونقدها الذاتي في روايات الخط الثاني .

ومع مطلع القرن التاسع عشر ينتهي التعارض الحاد بين خطي الرواية الاسلوبيين : بين أماديس من جهة وغرغنتوا وبنتغرويل ودون كيخوت من جهة أخرى ؛ بين رواية الباروكو الرفيعة ورواية « البسيط جداً» (Simplissimus) وروايات سوريل وسكارون من ناحية أخرى ؛

---

(١) الرواية لريميلسهوزن .